

52 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 581-671 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران. الدرس الخامس والعشرون. ولا يحزن كالذين - [00:00:00](#) فيسارعون في الكفر انهم لن يضرؤا الله شيئاً يريد الله الا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضرؤا الله شيئاً ولهم عذاب - [00:00:20](#) ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطير - [00:00:49](#) وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خير - [00:01:22](#) لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:01:57](#) آآ سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول حتى - [00:02:28](#) قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلما تلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة - [00:03:05](#) فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:03:54](#) خاطب الله سبحانه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على هداية الناس وكان يحزنه - [00:04:32](#) اذا لم يستجيبوا لما يدعوه اليه لما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة اشفاقاً عليهم من العذاب لان من عصى الله ورسوله ان له نار جهنم فهو صلى الله عليه وسلم كان يشفق عليهم - [00:05:02](#) ويريد انقاذهم من النار لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم حريص بالمؤمنين رؤوف رحيم فكان صلى الله عليه وسلم يحزن ويغتم اذا رأى - [00:05:36](#) من لا يستجيب لدعوته خوفاً عليه من العقوبة العاجلة والالجلة والا فانه صلى الله عليه وسلم لا يظره اذا عصوه قالوا لا يظرونه ولكن يظرون انفسهم وهو يريد لهم الخير ويريد - [00:06:10](#) لهم النجاة وهذه صفة الداعية الناصح هذه صفته انه يريد للناس الخير يدعوه اليه ويحذرهم من الشر الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحزن اذا رأى منهم اعراضاً - [00:06:47](#) عن قبول الحق من باب النصيحة لهم ولهذا قال الله سبحانه وتعالى له لعلك باخع نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث يا سهام لعلك

باخع نفسك الا يكون مؤمنين اي مهلكها - 00:07:21

كان صلى الله عليه وسلم شديد الحرص وكان يتعب في تبليغ الرسالة نصيحة للخلق حتى يخشى عليه ان يهلك عليه الصلاة والسلام ويعرض نفسه للمخاطر ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - 00:07:56

سارعون يتمادون في الكفر ولا يلتفتون الى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. بل لا يزيدهم ذلك الا ايقالا بالكفر عنادا وتكبيرا وحسدا من عند انفسهم من بعدي ما تبين لهم الحق - 00:08:31

سارعون في الكفر كان المفروض ان يتراجعوا عن الكفر وان يتوبوا ولكنهم على العكس ما يزيدهم ذلك الا ازديادا من الكفر ثم قال جل وعلا انهم لن يضروا الله شيئا - 00:09:09

انهم في كفرهم لن يضروا الله شيئا لان الله غني عنهم ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الله جل وعلا لا يضره كفر الكافر ولا تنفعه طاعة المطيع - 00:09:44

وانما هذا يرجع اليهم فالمطيع يكون اختار لنفسه النجاة والسعادة والكافر اختار لنفسه الشقاوة والعذاب فهم ظروا انفسهم ما ضروا الله سبحانه وتعالى ولهذا في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول يا عبادي انكم لن تبلغوا - 00:10:11

غري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر فملكه تام سبحانه لا ينقصه كفران الكافر ولا تزيده طاعة المطيع ملكه تام انهم لن يضروا الله شيئا - 00:10:46

اي شيء ولو يسير الله لا يلحقه ضرر. لا كثير ولا قليل انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة يعني في الجنة يريد الله - 00:11:18

ارادة كونية لما اعرضوا وكفروا فالله يريد لهم الشقاوة جزاء لهم الا يجعل لهم حظا اي نصيبا في الآخرة اي من الجنة لان الجنة للمتقين والمؤمنين والنار للكافرين والمعرضين والمنافقين والعصاة - 00:11:42

ولهم عذاب عظيم الا يجعل لهم حظا في الآخرة بدلا من ذلك ان يكون لهم حظ في الآخرة لهم عذاب عظيم والعياذ بالله بسبب فعلهم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان - 00:12:23

تشتروا اي استبدلوا الكفر بالايمان باعوا الايمان بالكفر واعتاضوا عن الايمان بالكفر هذا معنى اشتروا الكفر بالايمان ان الذين اشتروا الكفر بالايمان نعم نعم لن يضروا الله شيئا مثل الآية التي قبلها - 00:12:55

انهم لن يضروا الله شيئا فهم اذا استبدلوا الكفر واثروه واختاروه لانفسهم وتركوا الايمان فانما يظنون انفسهم لن يضروا الله شيئا لان ملكه تام وهو غني عنهم ولهم عذاب اليم - 00:13:39

ولهم عذاب اليم مؤلم شديد لا يعلم المة الا الله سبحانه وتعالى لهم عذاب في الآخرة وايضا عذاب في الدنيا لهم عذاب في الحياة الدنيا ولا عذاب الآخرة اشق وما لهم من الله من واق - 00:14:16

ولهم في الآخرة عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا هذا خطاب للكفار بعد ما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في الايات السابقة خاطب الكفار ولا يحسبن الذين كفروا اي يظنوا - 00:14:51

انما نملي لهم اي نمهلهم نعطيهم من الاموال وهم كفار لا يظن ان هذا من كرامتهم ومن سعادتهم بل هو شقاء عليهم الله جل وعلا يملي للظالم ولكنه اذا اخذه لم يفلته - 00:15:18

وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون فاذا رأيت الله يعطي النعم - 00:15:52

والاعمار للكفار فاعلم ان الله اراد بهم شراء وليس هذا من الخير لهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ليزدادوا اثما تدريجهم سبحانه وتعالى من اجل ان يطغوا يتزايد كفرهم ويعجبون بدنياههم وبامكانياتهم - 00:16:23

وما هم عليه بالكفار في كل وقت ولا سيما في هذا الزمان يكون بايديهم زهرة الدنيا كن بايديهم ثروات كن بايديهم قوات واختراعات صناعات كل هذا ظرر عليهم لانهم - 00:17:06

يتمادون في طغيانهم ويظنون ان هذا كرامة لهم وانهم على حق لانهم على حق لانهم يا يظنون انهم لو كانوا على باطل ما اعطاهم الله هذه النعم وهذا من الغرور والعياذ بالله - [00:17:41](#)

هذا من الغرور والازدياد من الكفر والله جل وعلا يضييق على المؤمنين ويبتليهم ليكفر عنهم سيئاتهم ولاجل ان يرجعوا اليه ويسلم من الاشر والبطر وينعم الكفار من اجل ان يطغوا - [00:18:13](#)

ويزداد كفرا والعياذ بالله انما نملي لهم ليزدادوا ليزدادوا من طغيانهم وشرهم يزداد اثما ولهم عذاب اليم هذا في الدنيا يملينهم ليزدادوا من الكفر والطغيان وفي الآخرة لهم عذاب اليم والعياذ بالله - [00:18:48](#)

لهم عذاب اليم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. مهين فيه اهانة هم كانوا في الدنيا يظنون انهم مكرمون لكن عاقبتهم الهوان والذلة والسفالة فيكونون احقر الناس يوم القيامة وهل هناك احقر - [00:19:24](#)

من النار والعياذ بالله وما فيها هي مأواهم لم تنفعهم اموالهم ولا اولادهم لا تغني عنهم من الله شيئا ولهم عذاب مهين ثم قال سبحانه وتعالى ما كان الله ليزر المؤمنين - [00:20:02](#)

على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. هذا في بيان الحكمة من كون الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده ويمتحنهم بالمصائب بالجوع بالخوف يجري هذا سبحانه ليميز المؤمن الذي يصبر - [00:20:29](#)

عند المصائب يصبر عند المصائب ويعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا فالمؤمن ما تزيده الشدائد الا ثباتا وقوة في ايمانه كما سبق في قوله الذين قال لهم الناس - [00:21:10](#)

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فالشدائد تصنع المؤمنين تصقلهم تنظفهم واما المنافقون الذين يدعون بالايمان فانهم ينكشفون عند الشدائد ويتبين كفرهم الذي كانوا يسترونه - [00:21:42](#)

حالة الرخاء كانوا يتسترون بالايمان شهادة ان لا اله الا الله واما في قلوبهم ففيها الكفر الصريح هذا ينكشف ما يدوم ينكشف عند الشدائد ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:22:21](#)

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما واما المنافقون لما جاءت هذه الشدة يوم احد لما جاءت هذه الشدة يوم الخندق يوم الخندق زلزل المؤمنون زلزالا شديدا تكالب عليهم العدو - [00:22:52](#)

من الداخل ومن الخارج الكفار محيطون بالمدينة والمنافقون تبين نفاقهم وكفرهم واليهود صرحوا بالعداوة وانظموا انظموا الى المشركين صار المسلمون بين الاعداء مع هذا ما تظطع ايمانهم ولا نقص بل زاد - [00:23:22](#)

اما المنافقون فانهم قالوا ما وعدنا الله ورسوله ان يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض متى قالوا يوم الخندق ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا عياذ بالله انكشف شرهم هذه الشدائد - [00:23:50](#)

هذه هي الشدائد ما كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه. دايم رياء دايم رخا ودايم نعمة ودايم لا لابد يجري الامتحان فيتبين المؤمن الصادق من المنافق الكاذب ما كان الله ليزر - [00:24:17](#)

يعني يترك المؤمنين على ما انتم عليه ما كان الله هذا نفي هذا نفي شديد يذر المؤمنين على ما انتم عليه من الرخاء والنعمة والثروة حتى يميز الخبيث من الطيب - [00:24:48](#)

يميز الخبيث اللي هو المنافق الذي يدعي الايمان من الطيب المؤمن الصادق الذي يثبت عند الشدائد وما كان الله ليطلعكم على الغيب الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فانتم لا تعلمون الصادق - [00:25:20](#)

من الكاذب لان هذا لا يعلمه الا الله علم الغيب الذي في القلوب ما يعلمه الا الله انا ما لنا الا الظاهر لكن ما في القلوب من صدق او نفاق لا يعلمه - [00:25:49](#)

الا الله وهذا لا يطلع الله عليه احدا من الناس لانه من علم الغيب الا الرسل عليهم الصلاة والسلام فان الله يطلعهم على ما يشاء من الغيب لاجل بيان صدقهم - [00:26:05](#)

وتأييدهم ولكن الله يجتبي يعني يختار من رسله من يشاء فيطلعهم على شيء من الغيب. الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم

اشياء اطلعه الله عليها لكنه لا يخبر بها - [00:26:31](#)

ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء ان يختار ويطلعهم على ما يشاء من المغيبات كما قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [00:26:55](#)

الا من ارتضى من الرسول فالله يطلع انبيائه على شيء من الغيب لاجل تأييدهم ولاجل بيان صدقهم اية لهم ومعجزة لهم دون غيرهم اما من يدعي علم الغيب من سائر الناس فهو كذاب - [00:27:16](#)

وهو كافر من ادعى علم الغيب فهو كافر من من انواع نواقض الاسلام ادعاء علم الغيب فالذي يدعي انه يعلم الغيب او يعلم شيئا من الغيب هذا يكفر والعياذ بالله - [00:27:44](#)

ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله امنوا ازدادوا ايمانا شوف الله يأمر المؤمنين ان يقول امنوا بالله ورسوله مع انهم مؤمنون يعني ازدادوا من الايمان يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - [00:28:05](#)

فالله يأمر المؤمنين بالايمان يعني بالزيادة من الايمان فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا بين الله جل وعلا ثمرة الايمان بين ثمرة الايمان وان تؤمنوا وتتقوا تؤمن بالله ورسله وتتقوا الله سبحانه وتعالى - [00:28:31](#)

بفعل او امره وترك نواهيه هذه التقوى فلكم اجر عظيم لكم اجر عظيم اما الكفار فلهم عذاب اليم لهم عذاب مهين اما المؤمنون الذين امنوا بالله واتقوه لهم اجر عظيم لما امر الله سبحانه وتعالى - [00:29:05](#)

بالزكاة والصدقات تمسخر اليهود الذين يكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم ويكذبون القرآن تمسخروا تمسخروا من ذلك قال سبحانه ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم. لا يظن - [00:29:41](#)

هؤلاء ان ما يدخرونه من الاموال والارصدة والثروات يبخلون باخراج الزكاة المراد البخل باخراج الزكاة التي فرضها الله عليهم اما من اخرج الزكاة فليس بخيلا ليس بخيلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله اتاهم الله شف - [00:30:11](#)

ما هم من كسبهم ولا من كدهم وانما هو من ايتاء الله لهم ورزقه لهم قالون بما اتاهم الله من فضله يعني من عطائه فضل منه ليس استحقاق منكم على الله سبحانه وتعالى - [00:30:48](#)

ما هو باستحقاق الثروة ذي والمال ما هو بحق لك او استحقاق لك هذا فضل من الله من الله به عليك فادي حقه وهو الزكاة قالون بما اتاهم الله من فضله - [00:31:13](#)

هو خيرا لهم هو الا يقولون ضمير الفصل خيرا لهم مفعول ليحسبن هو خير لهم بل هو شر لهم هم يدخرونه ويبونه خير ويبونه ثروة ويبونه مال لكنه شر يدخرون شر والعياذ بالله - [00:31:32](#)

الزكاة ما خالطت مالا الا اهلكته هو خير لهم بل هو شر لهم كيف شر لهم؟ مع انه مال هل المال شر نعم يكون شر اذا منعت الزكاة نكون شرا - [00:31:55](#)

بل هو شر لهم كيف يكون شر له؟ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة طوقونا ما بخلوا به. كل المال الذي عند الغني الذي يمنع الزكاة يكون يوم القيامة طوقا في عنقه - [00:32:18](#)

طوق يوم القيامة فيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة جاء في الحديث انه ما من صاحب دينار ما من صاحب ذهب ولا فظة لا يخرج زكاتها الا مثلت له يوم القيامة صفايح من نار - [00:32:42](#)

صفايح من نار يطوق بها يكوى بها جبينه وجنبه وظهره يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهرهم هذا ما كنزتم لانفسكم قبلها يقول والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. يعني لا يخرجون زكاتها - [00:33:13](#)

هذا هو الكنز فالكنز هو المال الذي لا تخرج زكاته وما اخرجت زكاته فليس بكنز وفي هذه الاية فيطوقون جاء في الحديث انه يمثل ماله يمثل ثعبان ثعبان شجاع اقرع يعني ثعبان والعياذ بالله. ثعبان هائل - [00:33:49](#)

يطوق بهذا الثعبان في عنقه له زبيبتان مملوءتان من السم هذا الثعبان له زبيبتان مملوءتان من السم والعياذ بالله يطوق اياه فيأخذ بلهزمته لهزيمتي هذا الانسان الذي منع الزكاة يلدغه ويفرغ فيه السم - [00:34:25](#)

ويكرر هذا الى يوم القيامة من عذاب القبر هذا هذا عذاب القبر يطوق هذا المال في قبره ثعبان موحش هائل ممتلىء من السم يفرغ في هذا السم فيلتهب جلده يلتهب جسمه بالسم والعياذ بالله - [00:34:55](#)

يعذب بهذا فيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض هذه الاموال وبين تروح لا مات صاحبها اذا مات اصحابه وبين تروح ترجع الى الله جل وعلا بالله ميراث السماوات والارض - [00:35:20](#)

ارجع الى ملكه سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض ولله ميراث السماوات والارض ترجع الى الله الذي اعطاها لهذا الانسان اذا مات رجعت الى الله جل وعلا - [00:35:49](#)

ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير باعمالكم خيرها وشرها فاعملوا ما شئتم الله لا يخفى عليه شيء من اعمالكم هذا وعيد من ناحية وعد من ناحية اخرى - [00:36:11](#)

وعيد لمن بخل بالزكاة ووعد لمن اخرج الزكاة ان الله يعلم هذا وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه لا تقول هذا ما ما يدري عنه هذا ما - [00:36:35](#)

لا الله يدري عنه سبحانه وتعالى اخفي العمل اخفي العمل والله جل وعلا يطلع عليه ويحصيه لك ولا يظيع والله بما تعملون خبير فاخلص العمل واخفي الاعمال لا تظهرها ولا تظهر الصدقة - [00:36:55](#)

بل اخفها هذا ابغ في الاخلاص لله عز وجل الا اذا كان في اظهار الصدقة فيه مصلحة راجحة يقتدي بك الناس هذا شيء طيب ما الاخلاص لله عز وجل ما هو بقصدك الرياء - [00:37:22](#)

انما قصدك ان يقتدي بك الناس. ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ويكفر عنكم من سيئاتكم. والله بما تعملون خبير والله بما تعملون خبير - [00:37:44](#)

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لما سمع اليهود قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله ارضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فيضاعفه له وله اجر كبير - [00:38:07](#)

واقترضوا الله ارضا حسنة قالوا ما يقترض الا واحد فقير وهم يعلمون ان هذا كذب على الله لكن يريدون تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم. يريدون التنفير عن القرآن كلهم يعلمون - [00:38:35](#)

المراد من اقراض الله سبحانه وتعالى يعلمون ان الله ليس فقيرا وانما طلب القرض ليرده عليك خيرا مما انفقت لمصلحتك انت ان الله فقير ونحن اغنياء يطلب منا القرض قال هذا جماعة من اليهود لما نزلت هذه الايات - [00:38:53](#)

يريدون التنفير عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويريدون تشويه القرآن وهم يعلمون انه حق والعياذ بالله ان الله فقير هذا اعظم التنقص لله سبحانه وتعالى بل قالوا ايضا يد الله مغلولة يعني بخيل الله بخيل - [00:39:22](#)

يد الله وقالت اليهود يد الله مغلولة يعني ان الله بخيل والعياذ بالله وصفوه بالبخل ووصفوه بالفقر تعالى الله عن ذلك هل بعد هذا الكفر كفر؟ والعياذ بالله ان الله فقير - [00:39:48](#)

يقال ان ممن قالها يهودي يقال له تنحاص ابن عازورا او كعب ابن الاشرف وعلى كل حال اليهود قالوا هذا عرفنا من قالها او لم نعرفه الله اخبرنا بهذا ان اليهود قالوا هذا - [00:40:09](#)

ان اليهود قالوها الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء يعني حنا نقرض الله الا دليل على ان الله فقير واننا اغنيا نقرض الله هالكلام هذا يقوله عاقل لاسيما من يدعي انه من اهل الكتاب وانه - [00:40:32](#)

من اتباع الرسل يقول هذه المقالة لكن حسد الرسول حسدوا محمد صلى الله عليه وسلم فارادوا ان يشوهوا دعوته ارادوا ان يشوهوا دعوته وانما شوهوا انفسهم الى يوم القيامة ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:40:57](#)

قال الله سبحانه سنكتب ما قالوا سمعه الله الله لا يخفى عليه شيء يسمع ويبصر سبحانه وتعالى يسمع جل وعلا يسمع الاصوات يسمع الاقوال يعلم السر واخفى لا يخفى عليه شيء - [00:41:19](#)

قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا يعني كلام يروح يذهب تشفون من الرسول ويروح بس؟ لا

سنكتب ما قالوا في صحائفهم يحاسبون عليه يوم القيامة هالكلام ذا - [00:41:43](#)

فيحاسبون عليه يوم القيامة يكتب عليهم في صحائفهم تكتبه الحفظة الموكلين بحفظ اعمال بني ادم وكتابتها ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء جريمة عظيمة اخرى - [00:42:05](#)

وهي انهم يقتلون الانبياء اليهود يقتلون الانبياء قتلوا يحيى وقتلوا والده زكريا عليهما الصلاة والسلام وهموا بقتل عيسى عليه السلام ونجاه الله منهم ورفعوه وهموا بقتل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:32](#)

فنجاه الله منهم فمن اعمال اليهود الخبيثة انهم يقتلون الانبياء لا لا يكتفون بتكذيبهم بل يقتلونهم والعياذ بالله وقتلهم الانبياء يعني ونكتب قتلهم الانبياء يعني قتلوا الانبياء وراحة القضية نسيت؟ لا مكتوبة - [00:42:57](#)

مكتوبة والعياذ بالله وقتلهم الانبياء بغير حق قتل الانبياء لا يكون بحق ابداننا يكون بغير حق ونقول ذوقوا نقول لهم يوم القيامة ذوقوا عذاب الحريق النار والعياذ بالله النار المحرقة - [00:43:26](#)

ذلك اي هذا الحريق الذي تقاسونه وتذوقونه بما قدمت ايديكم في الدنيا لما قدمت ايديكم من الاعمال الخبيثة في الدنيا ما ظلمهم الله سبحانه ما عذبهم بغير سبب الله لا يظلم احدا - [00:43:54](#)

ما ونقول ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد لا يظلم احد يجزي كل انسان بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم - [00:44:22](#)

ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبد. الذين قالوا هذا ايضا من جملة - [00:44:46](#)

جرائم اليهود الذين قالوا ان الله عهد الينا اي امرنا سبحانه ان لا نؤمن لرسوله لما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم قالوا هذا ما معه اللي امرنا الله ان نؤمن بسببه ما مع محمد شيء - [00:45:09](#)

يدل على صدقه وين راح القرآن؟ وين راحت المعجزات التي مع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ابد ما معه شيء اه معه كذاب ان الله عهد الينا الا نؤمن برسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار. نعم - [00:45:31](#)

كان من معجزات الانبياء السابقين كان من معجزاتهم انهم يأتون بالقربان تأكله النار. يعني اذا احد تصدق الى احد اذا غنموا اذا غنموا من الكفار غنائم في الحرب تأتي نار وتحرقها - [00:45:54](#)

اذا تقبلها الله جاءت نار واحرقتها هذي علامة القبول علامة القبول وهي معجزة لهؤلاء الرسل في وقتهم وكل رسول يجعل الله له معجزة تناسب قومه تناسب قومه ما هو بدايم ان الرسل - [00:46:15](#)

يأتون بقربان تأكله النار تارة يأتون بهذا في وقته وتارة يأتون بمعجزات اخرى تناسب قومهم والرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالقرآن الذي اعجز الجن والانس ان يأتوا بمثله او بشيء - [00:46:43](#)

من مثله اعجزهم هذا هل بعد هذه الحجة حجة حتى يأتينا بقربان تأكله النار. محمد ما جانا بقرب قربان تأكله النار. طيب هذا يستمر الى يوم القيامة هذا انتهى في وقته - [00:47:06](#)

الله يجعل المعجزات بحسب حاجة الناس وما يناسب الناس في كل وقت بحسبه جعل لموسى عليه السلام العصا التي تنقلب حية فاعجزت السحرة وجعل لعيسى ابراء الاكمة والابرص الذي يعجز الاطباء - [00:47:25](#)

وجعل لمحمد صلى الله عليه وسلم القرآن الذي اعجز الفصحاء والبلغاء ان يأتوا بمثله بعشر سور من مثل او بسورة واحدة عجزوا عن هذا لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:47:50](#)

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل يا محمد قل لهم قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات بالمعجزات الكثيرة وبالله الذي قلتم لهذه المعجزة - [00:48:10](#)

هل امنتم هل امنتم بهم؟ لا قتلتموهم حتى يأتينا بقربى قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات اي المعجزات وبالله الذي قلتم فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين امنتم بهم لما جاؤكم بالقربان الذي تأكله النار - [00:48:36](#)

قتلتموه ما كفى انكم كفرتم بهم بل قتلتموهم والعياذ بالله فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك ايها الرسول يا محمد ان كذبوك كذبك اليهود فقد كذب رسل من قبلك - [00:49:04](#)

لست اول من كذب لست اول من كذب هذه تسليية للرسول صلى الله عليه وسلم قد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر والكتاب المنير وكذبوا مع هذا جاؤوا بالبينات المعجزات - [00:49:30](#)

والزبر الكتب المنزلة ثورات والانجيل والزبور بالبينات والزبر والكتاب المنير المنير من عند الله سبحانه وتعالى الذي يضيء للناس وينير لهم طريقهم ومع هذا كذبوا مع هذا كذبوا جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير - [00:49:54](#)

ثم قال جل وعلا كل نفس ذائقة الموت كل نفس الموعد عند الله سبحانه وتعالى للجميع للمؤمنين والكفار والمعاندين والموافقين كلهم لهم موعد عند الله جل وعلا متى يبدأ هذا الموعد - [00:50:25](#)

من الموت يبدأ من الموت كل نفس كل نفس ذائقة الموت اليهود والنصارى والمسلمون والانبياء والرسل والصالحون والاولياء والجن والانس كل نفس ذائقة طول موت يعني تبون تسلمون وتهربون من الله؟ لا ما مرجعكم الى الله - [00:50:47](#)

ومردكم الى الله سبحانه ليجازيكم على قبائحكم واعمالكم افعلوا ما شئتم تمردوا كذبوا افعلوا ما شئتم لن يذهب هذا لكم موعد مع الله جل وعلا كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة - [00:51:13](#)

دار الجزاء يوم القيامة اما الدنيا فهي دار عمل واما الآخرة فهي دار جزاء انما توفون اجوركم على اعمالكم توفون ما ينقص شيء من جزائكم عند الله جل وعلا ما ينقص شيء - [00:51:41](#)

وفا اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ما في فوز الا لمن زحزح عن النار يعني ابعد ابعد عن النار وادخل الجنة هذا هو الفايز - [00:52:06](#)

اما من لم يزحزح عن النار فانه غير فايز بل هو خاسر وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور تغر من يعجب بها ويتعلق بها تغره اما من لم يعجب بها فانها لا تضر بل ينفعه - [00:52:29](#)

تعيه على طاعة الله سبحانه وتعالى. فالدنيا ان استعنت بها على طاعة الله صارت خيرا لك وان استعنت بها على معصية الله وعلى الكفر صارت شرا ووبالا عليك وما الحياة الدنيا - [00:52:57](#)

الا متاع الغرور مهما اعطيتم في الدنيا ومهما اه عمرتم فلا بد من الموت لابد من الموت للجميع فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:53:17](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:41](#)

بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل ما صحة حديث؟ اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ذكر العلماء رحمهم الله انه حديث ضعيف - [00:54:15](#)

انه حديث ضعيف من جهة السند نعم تقول سماحة الشيخ كثر الحديث في وسائل الاعلام هذه الايام واشاعة هذه الفكرة بين العوام وهو اباحة الغناء بالمعازف وانه لا نص صريح على تحريم ذلك - [00:54:37](#)

وجل الاحاديث الواردة اما ضعيفة او موضوعة. فنرجو من سماحتكم بيان الدليل الصحيح في هذه المسألة القائل لهذا الكلام معروف ما عنده علم معروف انا نعرفه كل يعرفه ان ما عنده علم يؤهله الى انه يقول هالكلام - [00:55:03](#)

ولكنه قاله قال هو عفا الله عنه وعنهم قاله بدون علم هل درس الاحاديث والايات وكلام اهل العلم وعرفها اولى ما ليس عنده شيء من هذا انما يردد كلام غيره - [00:55:26](#)

يردد كلام غيره من المبيحين للآغاني والمزامير ترددوا كلامهم فقط من غير بصيرة ومن غير علم فلا يغتر بكلامه. نعم يقول سماحة الشيخ احسن الله اليكم البعض يقول بان هناك صفات تثبت او تثبت بالاجماع المجرد وليس لها دليل على ثبوتها. من الكتاب والسنة -

[00:55:51](#)

بل دليلها الاجماع فقط فهل هذا هذا صحيح؟ لا هذا ما هو بصحيح ولا احد قال هذا من اهل العلم المعترين صفات ما تثبت الا

بالتاب او السنة فالله لا يوصف - 00:56:20

الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ومن وصف الله بغير ما في الكتاب والسنة فقد قال على الله بغير علم

نعم القول جمعة مباركة يوم الجمعة فيه شيء؟ لا اصل لهذا نعم يوم الجمعة يوم عظيم ويوم - 00:56:38

فيه فضائل عظيمة وخيرات كثيرة لكن لا يهنى به مثل ما يهنى بالعيدين ما يهنى لا اصل لهذا نعم هل من نصيحة حول ما انتشر بين

الناس من التصوير في الحرم بصورة غير طبيعية؟ وهناك من يصور اهله والنساء فما نصيحته - 00:57:04

من صور صورة هذا في الحديث الصحيح من صور صورة كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافق اشد الناس عذابا يوم

القيامة الذين يظاهرون بخلق الله يجعل لكل مصور - 00:57:28

بكل صورة صورها يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في نار جهنم في الحرم وفي غيره فالتصوير حرام باي وسيلة وفي اي

مكان ولا يجوز وكل ما اكرت من التصوير فهو اشد عذابا عليك يوم القيامة - 00:57:53

نعم يقول اذا كان المصلي يلبس سروالا وفيه قطع يسير فوق الركبة هل تبطل الصلاة اذا بدا من عورته شيء ما بين السرة الى الركبة

بدا منه شيء في الصلاة وتركه لم يستره - 00:58:20

بطلت صلاته اذا استمر مكشوفاً وهو يعلم به ولم يستره فانها تبطل صلاته لانه ليس ساترا لعورته. ومن شروط صحة الصلاة ستر

العورة نعم خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني عند كل صلاة - 00:58:40

نعم يقول من جاء واعتمر عن نفسه هل يجوز له ان يخرج للتنعيم ويحرم ليعتمر عن امه او ابيه يجوز هذا لكن الافضل ان يبقى في

المسجد الحرام يصلي فيه - 00:59:02

صلاة الواحدة عن مئة الف صلاة يطوف بالبيت يعتكف فيه ويجلس حول المسجد والعاكفين هذا افضل من العمرة نعم. يدعو لوالديه

ولمن شاء نعم يقول نعمل في دائرة حكومية يقوم المدير بصرف ساعات اضافية واحيانا دون ان نقوم بالعمل الاضافي. وعند سؤاله

اجاب انه يملك عددا من - 00:59:16

ساعات يصرفها في كل شهر. فما حكم ذلك هذا يرجع الى النظام الذي وضعه ولي الامر فاذا كان تصرف هذا المدير او هذا المسؤول

ينطبق على النظام فلا بأس اما اذا كان يخالف النظام - 00:59:45

فانه حرام ولا يجوز نعم يوجد امام مسجد يقوم بتصوير طلاب التحفيظ الذين في المسجد ويعلق الصور في جدران المسجد من

الداخل. ويقول هذا عمل مباح فبماذا توجهونه هذا منكر عظيم. تصوير في حد ذاته منكر. تعليق الصور منكر حتى في البيوت ما

يتعلق الصور. الرسول - 01:00:04

الله عليه وسلم امتنع من دخول للمنزل الذي فيه تصاوير في ترام يعني في ستارة مجعولة على الجدار فيها تصاوير من غير قصد

ومع هذا امتنع الرسول صلى الله عليه وسلم من دخول هذا المنزل حتى هتكت هذه الصور - 01:00:32

فكيف تعلق في المسجد كانت لا تعلق في البيوت كيف تعلق في المساجد والعياذ بالله فهذا منكر عظيم ولا يجوز اقراره نعم يقول

اريد اسم كتاب مبسط يشرح كيف كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله وفي صلاته وفي اخلاقه - 01:00:54

وبيعه وشرائه كتب السيرة كثيرة ولله الحمد. كتب السيرة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اعظمها كتاب جاد المعاد في هدي

خير العباد للامام ابن القيم رحمه الله. نعم - 01:01:18

تقول اعمل في شركة لمدة ثمانية وعشرين يوم في الصحراء. ما حكم صلاتي مع العلم انه يوجد مصلى وليس مسجد؟ هل اصلي

صلاة المسافر ام مقيم؟ وما حكم الجمعة الجمعة لا تقام الا في - 01:01:39

لا تقام الا في البلدان تقام في محل الاستيطان الدائم على الاستيطان الدائم تقام فيه الجمعة اما في البر ولو طال مدت ساكنا فيها

ليس عليك جمعة البادية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا حول المدينة - 01:01:59

يقطنون حول المدينة في مواضع ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الجمعة فالذين الذين يجلسون في البر لمدة لعمل او

لنزهة او لغير ذلك مدة تزيد على اربعة ايام - 01:02:25

هؤلاء يأخذون حكم الإقامة فلا يقصرون الصلاة. وانما يتمونها ولا يجمعون بين الصلاتين لانهم واما الجمعة فلا تصلى الا في موطن

الاستيطان المستمر - 01:02:48